وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة القادسية
كلية الإدارة والاقتصاد
قسم العلوم المالية والمصرفية

جودة الإبلاغ المالي في جذب الاستثمار الأجنبي المباشر

بحث تقدمت به الطالبة

فاطمة حياوي مجيد

بحث مقدم إلى مجلس قسم العلوم المالية والمصرفية/ كلية الإدارة والاقتصاد
كجزء من متطلبات نيل شهادة بكالوريوس في العلوم المالية والمصرفية

بإشراف

د. أثير عبد الامير

١٤٣٩هـ ٢٠١٨م

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ قَالُواْ سُبۡحَٰنَكَ لَا عِلۡمَ لَنَآ إِلَّا مَا
عَلَّمۡتَنَآۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡعَلِيمُ ٱلۡحَكِيمُ ﴾

صدق الله العلي العظيم

سورة البقرة – الآية (٣٢)

الإهـــــداء

- إلى كل من ضاء بعلمه عقل غيره . . .

- أهدي عذا العمل المتواضع إلى أبي الذي لم يبخل علي يوماً بشيء .

- إلى من علمتني الصمود مهما تبدلت الظروف – أمي

- أهدي هذا العمل إلى استاذي الذي بذل جهداً لمساعدتي في اكمال هذا العمل .

- إلى اساتذتي الأعزاء جميعاً .

- وإلى أخوتي واسرتي جميعاً .

- وإلى زملائي وزميلاتي .

- إلى الشموع التي تحترق لتضيء للآخرين طريقهم .

- إلى كل من علمني حرفاً .

أهدي هذا البحث المتواضع راجية من المولى عز وجل أن يجد القبول والنجاح

الباحثة

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الأولين والآخرين وأشرف الخلق أجمعين سيدنا محمد وعلى آله وصبحه اجمعين .

وبعد . . .

يسرني ويشرفني وقد أشرفت على إتمام البحث أن أتقدم بالشكر الجزيل للدكتور أثير عبد الأمير لما أبداه من رعاية وجهود حيث كان مشرف مخلص وأمين في ابداء الملاحظات والتوجيهات لإخراج هذا البحث على هذا النحو فجزاه الله عني خيراً .

كما يسعدني أن أتقدم بالشكر الجزيل إلى اساتذتي الأفاضل في قسم العلوم المالية والمصرفية الذين كانوا مصدراً للعطاء خلال مسيرتي .

وأقدم شكري إلى منتسبي مكتبة كلية الإدارة والاقتصاد وأقدم الشكر والامتنان إلى زملائي جميعاً ، وواجب الوفاء والعرفان تحتم علي أن أهدي خالص شكري وتقديري لوالدي العزيزين أمد الله في عمريهما وإلى أخوتي وأخواتي لتحملهم عناء الدراسة معي وأخيراً أسأل الله العلي القدير أن أكون قد وفقت في اعداد هذا البحث ومن الله العون والتوفيق .

المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
العنوان	أ
الآية الكريمة	ب
الاهداء	ج
الشكر والتقدير	د
المحتويات	هـ
المقدمة	١
المبحث الأول – المنهجية العلمية للبحث	٢
فرضيات البحث	٣
أدوات التحليل الاحصائي	٤
اختبارات الصدق والثبات لمتغيرات البحث	٤
المبحث الثاني – الإطار النظري	٦
مفهوم الإبلاغ المالي	٦
اهداف الإبلاغ المالي	٧
جودة الإبلاغ المالي	٧
الاستثمار الأجنبي المباشر	١٠
محددات الاستثمار الأجنبي المباشر	١١
المبحث الثالث – الجانب العملي تحليل واختبار فرضيات البحث	١٨
المبحث الرابع – الاستنتاجات والتوصيات	٢٢
المصادر	٢٤

فهرس الجداول

رقم الجدول	العنوان	رقم الصفحة
١	جدول (١) نتائج اختبار الثبات والصدق الظاهري لمتغيرات البحث	٥
٢	جدول (٢) الوصف الاحصائي لمتغيرات البحث	١٨
٣	جدول (٣) مصفوفة علاقات الارتباط للمتغيرات الرئيسة والفرعية	١٩
٤	جدول (٤) نتائج الانحدار البسيط لتأثير جودة الإبلاغ المالي اجمالاً مع الاستثمار الأجنبي المباشر	٢٠

المقدمة

تتمثل المهمة الأساسية للإبلاغ المالي في عملية إيصال المعلومات المحاسبية إلى الأطراف ذات الاهتمام ، حيث أن تلك الأطراف لديها حاجات متغيرة ومتزايدة لتلك المعلومات أي بمعنى يجب أن تتضمن عملية الإبلاغ المالي تقديم معلومات مالية تمتاز بالموثوقية والملائمة ، فضلاً عن التوقيت المناسب وتتحقق جودة الإبلاغ المالي عندما تتطابق المعلومات المالية مع حاجات المستثمرين الحالين والمرتقبين ، حيث يجب أن تساعدكم المعلومات المالية في قرارتهم المتعلقة في الاستثمار بذلك البلد من عدمه .

لذا جاء هذا البحث كمحاولة لبيان دور جودة الإبلاغ المالي في جذب الاستثمار الأجنبي من وجهة نظر السادة العاملين في هيئة استثمار بغداد .

المبحث الأول

المنهجية العلمية للبحث

أولاً – مشكلة البحث :

يطرح البحث الحالي تساؤلات تستكمل في اطارها المشكلة البحثية على النحو الآتي :

١- ما مستوى الاتفاق في آراء عينة البحث بشأن جودة الإبلاغ المالي في جذب الاستثمار الأجنبي المباشر .

٢- ما هي أهم محددات جذب الاستثمار الأجنبي المباشر .

٣- هل تتباين أهمية جودة الإبلاغ المالي في جذب الاستثمار الأجنبي المباشر .

ثانياً – أهمية البحث

تتمثل أهمية البحث بالآتي :

١- الحاجة المتزايدة للتأكيد على الدور الكبير لجودة الإبلاغ المالي في توفير المعلومات المحاسبية عند الطلب وحسب المواصفات كماً ونوعاً وتوجيهها نحو الأطراف التي لها مصالح مع الشركة (المستثمرين) .

٢- جودة الإبلاغ المالي توفر معلومات محاسبية دقيقة يمكن أن يسترشد بها المستثمر الأجنبي في اتخاذ قرار الاستثمار من عدمه .

٣- أهمية الاستثمار الأجنبي المباشر باعتباره أحد الركائز الأساسية للنهوض بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية للبلد .

ثالثا : أهداف البحث

يسعى البحث الى تحقيق الاهداف الاتية :

١. تشخيص واقع جودة الابلاغ المالي في جذب الاستثمار الأجنبي المباشر.

٢. بيان دور جودة الابلاغ المالي في جذب الاستثمار الأجنبي المباشر.

٣. التعرف إلى أي مدى توثر جودة الابلاغ المالي في جذب الاستثمار الأجنبي المباشر.

رابعا : فرضيات البحث

١- توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين جودة الابلاغ المالي اجمالا وجذب الاستثمار الأجنبي المباشر.

٢- هناك تأثير ذو دلالة معنوية لجودة الابلاغ المالي أجمالا وجذب الاستثمار الأجنبي المباشر.

خامسا : عينة البحث

١. العينة المكانية: تمثلت العينة المكانية بهيئة استثمار بغداد .

٢. العينة البشرية: وتتمثل بالسادة الموظفين العاملين الهيئة والبالغ عددهم (٤٥) فرداً.

سادسا : أدوات التحليل الإحصائي

استخدم البحث الوسط الحسابي والانحراف المعياري النسبة المئوية ومعامل الارتباط وإنموذج الانحدار البسيط.

سابعا : اختبارات الصدق والثبات لمتغيرات البحث

١- اختبار الصدق:

للتحقق من صدق قائمة الاستقصاء في تحقيق الهدف الذي تم تصميمها من أجله ، فقد عرض الباحث قائمة الاستقصاء على مجموعة من الخبراء المختصين من أساتذة الاختصاص، وبناء عليه تم تعديل صياغة بعض العبارات وإضافة عبارات جديدة.

٢- اختبار الثبات :

ولقياس مدى ثبات قوائم الاستقصاء لتجميع البيانات تم استخدام طريق الفاكرونباخ، فإذا بلغت قيمة معامل ألفا ما بين (٠.٥٠ – ٠.٦٠) يعتبر كافياً ومقبولاً ، وإن معامل ألفا الذي يصل الى (٠.٨٠) يعتبر ذو مستوى ممتاز من الثقة والاعتمادية ، وكما تم اختبار صدق المقياس عن طريق الصدق الظاهري وهو الجذر التربيعي لمعامل الثبات ألفا والجدول (١) يوضح نتائج التحليل.

الجدول (١)

نتائج اختبار الثبات والصدق الظاهري لمتغيرات البحث المتغيرات

المتغيرات	عدد العبارات	معامل الفا	الصدق الظاهري
جودة الإبلاغ المالي	١٢	٠.٨٠	٠.٩٠
الاستثمار الأجنبي المباشر	١٣	٠.٦٥	٠.٨٠

المصدر : إعداد الباحث بناءا على نتائج التحليل الإحصائي .

ويتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل ألفا كرونباخ تراوحت ما بين (٠.٦٥ – ٠.٨٢) أي في الحدود المقبولة ، وبالتالي أمكن التوصل إلى مقياس مكون من (٢٥) بند يتمتع بالاتساق الداخلي بما يوفر الثقة بنتائجه ، كما يتضح أن قيمة الصدق الظاهري للمقاييس المستخدمة كلها في الحدود المقبولة .

عاشراً : منهج البحث

قام الباحث باستخدام المنهج الوصفي القائم على جمع البيانات وإخضاعها للمعالجة الإحصائية واستخلاص النتائج منها ، وذلك في جميع فروض البحث.

المبحث الثاني : الإطار النظري

الإبلاغ المالي والاستثمار الأجنبي المباشر

اولا : الإبلاغ المالي

١. مفهوم الإبلاغ المالي:

أن مفهوم الإبلاغ المالي يعني الافصاح عن المعلومات المحاسبية بواسطة التقارير المالية (وناس، ٢٠١٣: ٢) . وعرف (الشمري ، ٢٠٠٣: ٢٩) الإبلاغ المالي بأنه عملية إعداد المعلومات المالية ذات الغرض العام وايصالها الى جميع الأطراف الذين هم خارج الوحدة ولا يملكون مصدرة اخرة لطلب المعلومات المالية عن الوحدة الاقتصادية.

أما (يوسف ، ٢٠٠٦ : ١) "بأنه أسلوب للتقارير والافصاح عن المعلومات من خلال خدمات الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنيت) باعتبارها لغة الكترونية يمكن استخدامها لتهيئة التقارير المالية من اجل نقلها وتبادلها ونشرها عبر الحاسبات الآلية لمستخدمي الشبكة" .

وقد عرف FASB في بيانه رقم (١) بعنوان (مفاهيم الإبلاغ المالي في الوحدات الاقتصادية) الإبلاغ المالي بأنه الأنشطة التي تعتمد لخدمة حاجات مستخدمي المعلومات المالية التي يحتاجون اليها من المنشأة (سالار، ٢٠٠٩: ٣١).

ويشير الإبلاغ المالي عند البعض الى عمليات توفير المعلومات المفيدة للأطراف التي لها مصالح مع المنشأة لمساعدتهم في صنع قراراتهم الاستثمارية والائتمانية وتساعهم في تقدير حجم عدم التأكد للتدفقات النقدية المحتملة (المزوري والشجيري، ٢٠١٠: ٢).

٢- أهداف الابلاغ المالي: لقد حدد مجلس معايير المحاسبة المالية الأمريكية (FASB) في بيان مفاهيم المحاسبة المالية رقم (١) الأهداف الرئيسة للإبلاغ المالي على النحو الآتي: (وناس، ٢٠١٣: ٣) (المزوري والشجيري، ٢٠١٠: ٥).

أ- توفير المعلومات المالية التي تفيد في اتخاذ القرارات الاستثمارية والائتمانية، اذ يجب أن تتضمن التقارير المالية المعلومات المالية التي تساعد المستثمرين الحاليين والمرتقبين والدائنين في اتخاذ قرارات خاصة تساعدهم في مجال الاستثمار والائتمان.

ب- توفير المعلومات المالية التي تفيد في تقدير التدفقات النقدية المستقبلية بهدف المفاضلة بين التدفقات الحالية والتدفقات المستقبلية ، وتحديد توقيت التدفقات النقدية وحالة عدم التأكد للمستحقات النقدية من مقسوم ارباح وعوائد بيع الاستثمارات.

ث- تقديم معلومات للمستثمرين الحاليين والمرتقبين التي تساعدهم في تقدير قدرة الشركة على دفع مقسوم الارباح في المستقبل كما يرغب هؤلاء في الحكم على مدي نجاح المنشأة بالشكل الذي يزيد من سعر السهم.

ت- المعلومات التي يوفرها الإبلاغ المالي لا تكون مفيدة إذا ما اتصفت بصفتين أساسيتين هما الملائمة والموثوقية وبصيغتين تربط بينهما القابلية على المقارنة والثبات في تطبيق البيانات المحاسبية . (الشمري ، ٢٠٠٣ : ٣٠)

٣. جودة الابلاغ المالي:

يرى (FASB) جودة الابلاغ المالي بأنها انعكاس لمجموعة من الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية معتمدة على المصداقية وعلاقتها بهذا الموضوع باعتبار

رئيس لها بالإضافة إلى مجموعة أخرى من خصائص الجودة . وسوف يتم اختيار خاصية المصداقية والتوقيت المناسب والملائمة لغرض تمثيل وقياس جودة الإبلاغ المالي للشركة عينة البحث، وادناه شرح موجز لهذه الخصائص (المزوري والشجيري، ٢٠١٠: ٩) .

أ- المصداقية أو الموثوقية:

هي خاصية المعلومات في التأكيد بأن تلك المعلومات خالية من الأخطاء والتحيز بدرجة معقولة وانها تمثل بصدق ما تزعم تمثيله .

وتشكل الموثوقية الخاصية الاساسية للمعلومات المحاسبية والتي تعني قدرة المعلومات عن التعبير عن فحوى الاهداف او العمليات الاقتصادية وبالشكل الذي يمكن المستخدم من الاعتماد عليها في بناء نماذج قراراته المختلفة، ولكي تكون المعلومات مفيدة ، فلا بد لها من أن تكون محل ثقة المستخدم .

فالمعلومات المحاسبية تعد موثوق بها لو أن المستخدمين استطاعوا الاعتماد عليها لإظهار الظروف الاقتصادية والاحداث الخاصة ، ولا تعني الثقة الدقة المطلقة ، فمن الواضح أن هناك درجات للثقة فالمعلومات المبنية على الحكم الشخصي والتقديرات التقريبية قد لا تكون دقيقة ومع ذلك فيجب أن تكون موثوقة بها لان الهدف هو تقديم معلومات التي يثق بها المستخدمون (العرموطي ،٢٠١٣: ٧٨) .

وتتكون هذه الخاصية من ثلاث خصائص فرعية أيضاً هي:

- القابلية للتحقق: المعلومات الصادقة يجب ان تكون قابلة للمراجعة والتحقق وامكانية مراجعتها حتى يمكن الاعتماد عليها .

- صدق التمثيل : المعلومات الصادقة يجب أن تمثل او تصور المضمون الذي تهدف اليه تمثيلا صادق.
- الحياد: الإبلاغ المالي يجب أن يتضمن معلومات بعيدة عن التحيز اي تكون محايدة لا تغلب فيها مصلحة فئة على فئة أخرى مثلا اذا غلبنا مصلحة مجلس الادارة على مصلحة المساهمين فأن المعلومة غير حيادية.

ب التوقيت المناسب : أن الإبلاغ المالي لا يمكن أن يكون فعالا مالم يتم مراعاة التوقيت المناسب لعرض المعلومات . اذ تعد خاصية التوقيت المناسب أحد عناصر الملائمة لعرض المعلومات المحاسبية اللازمة لاتخاذ القرارات قبل فقدانها القدرة على التأثير في القرار .

ويجب أن يتحصل متخذ القرار على المعلومات في الوقت المناسب وهو الوقت الذي يجب أن يتخذ فيه القرار لأن بعد هذا الوقت تفقد المعلومة قدرتها ولا حاجة لاستعمالها في اتخاذ القرار وهذا ما يتطلب الأعداد الجيد للمعلومات والانتهاء منها في الوقت المناسب وجعلها متاحة عند الطلب (رمضان والشجيري، ٢٠٠٩: ١١).

وتعتبر كفاءة الكادر المحاسبي من جهة وكفاءة النظام المحاسبي من جهة اخرى مؤشرا اساسيا في الاسراع بتقديم المعلومات المحاسبية في الوقت المناسب ، مما يستلزم بتقديم التقارير المالية والمحاسبية في فترات التقارير المالية والمحاسبية في فترات قصيرة نسبية للاستفادة منها في اتخاذ القرارات.(عبد السيد ٢٠١٢: ١٠٠)

ج – الملائمة: يقصد بهذه الخاصية أن تكون المعلومات المحاسبية ملائمة لحاجات مستخدمي القرارات، فتساعدهم بذلك على تقييم الأحداث الماضية والحاضرة والمستقبلية كما تعزز من تقييماتهم الماضية. (محمود ،٢٠١٩: ٨٧)

ولكي تكون المعلومات المحاسبية ملائمة يلزم أن تكون مؤثرة في القرار، فإذا كانت معلومة معينة غير مؤثرة في القرار فأنها ليست ملائمة بالنسبة لهذا القرار . (ناصر والخفاف ، ٢٠١٢: ٧٧).

ويتحقق معناها اللغوي إذا تفهم متلقو المعلومات المعنى المقصود من المعلومات والذي يعد الهدف الاساسي للإبلاغ المالي وتقضي الملائمة وجوب امكانية الاعتماد على المعلومات بطريقة مفيدة او ارتباطها المقيد بالتصرفات او النتائج المرغوب في تحقيقها ، ولكي تكون المعلومة ملائمة يجب ان تكون ذات معنى بشكل كاف للتأثير على قرارات الاعمال (محمد، ٢٠١٥ : ١٥٤) .

ثانيا: الاستثمار الأجنبي المباشر

١. مفهوم الاستثمار الأجنبي المباشر

يعرف الاستثمار الأجنبي المباشر على أنه "مجموعة التدفقات الناشئة نتيجة انتقال رؤوس الأموال الاستثمارية الى البلدان المستقبلة لتعظيم الأرباح ، وتحقق المنافع المرجوة بالمشاركة مع رأس مال المحلي الإقامة المشروعات المختلفة في تلك البلدان " (الكواز، ٢٠٠١: ١).

وعرف ايضا على انه توظيف الأموال اجنبية غير وطنية في موجودات رأسمالية ثابتة في دولة معينة ، وهذا الاستثمار يعكس علاقة طويلة الأجل لمنفعة مستثمر من دولة اخرى يكون له الحق في ادارة موجوداته والرقابة عليها من بلده الأجنبي ام من الدولة المضيفة ، سواء كان هذا المستثمر شركة ام فرد أم مؤسسة. (السلمان، ٢٠٠٥ : ٤)

كما يُعّرف صندوق النقد الدولي، ومنظمة التعاون والتنمية الاستثمار الأجنبي المباشر على أنه " نوع من الاستثمار الدولي الذي يعكس هدف حصول كيان مقيم في اقتصاد ما علي مصلحة دائمة في مؤسسة مقيمة في اقتصاد آخر، وتنطوي هذه المصلحة على وجود علاقة طويلة الأجل بين المستثمر المباشر والمؤسسة زيادة على تمتع المستثمر المباشر بدرجة كبيرة من النفوذ في إدارة المؤسسة" (الشمري، ٢٠١٥ : ٤٣)

وكذلك عرفه (السعيدي، ٢٠١٠: ١٢) بانه مجموعة التدفقات الناشئة نتيجة انتقال رؤوس الأموال الاستثمارية إلى الأقطار المستقبلة، لتعظيم الارباح وتحقيق المنافع المرجوة بالمشاركة مع راس المال المحلي لإقامة المشاريع المختلفة في تلك الأقطار.

ويراه (حميد، ٢٠٠٥ : ٧) بانه الاستثمار الذي يستلزم السيطرة او الاشراف على المشروع ، حيث يأخذ شكل تكوين مؤسسة من قبل المستثمر الأجنبي وحده، او الاشراف على المشروع ، حيث يأخذ شكل تكوين مؤسسة من قبل المستثمر الأجنبي وحده، او بالمشاركة سواء المتساوية ام غير المتساوية مع راس المال الوطني ، كما يمكن ان يأخذ شكل اعادة شراء جزئي أو كلي لمشروع قائم.

٢- محددات الاستثمار الأجنبي المباشر

يعد الربح، والحرية، والأمان، من أهم ما يتطلع إليه الاستثمار الأجنبي ويعود نجاح الكثير من الدول في اجتذاب رؤوس الأموال الأجنبية بما تهيئه من هذه العناصر كما أن نجاح الاستثمارات المباشرة يتوقف على جملة من المحددات فنجاح تلك الاستثمارات في أحد الأسواق لا يعني نجاحها في باقي الأسواق، أو نجاحها بالدرجة والمستوى نفسه.

فالعوامل البيئية تختلف من دولة لأخرى حتى من منطقة لأخرى داخل البلد الواحد، وهذا ما يسمى بمناخ الاستثمار فيعرف على أنه مجمل الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية والإدارية والقانونية التي تؤثر بصورة مباشرة، أو غير مباشرة على أداء المشروعات الاستثمارية في بلد معين. (الشمري ، ٢٠١٥ : ٤١)

ويمكن تقسيم تلك المحددات على خمس مجاميع أساسية ترتبط في أساسها، وطبيعتها والخصائص المميزة للدولة والتي تتضمن:-

أ. المحددات الاقتصادية وتشمل:-

١. حجم السوق في الدولة المضيفة :

إن حجم السوق المحلي وإمكان النفاذ إليه، وكذلك القوة الشرائية الخاصة بالسكان، واحتمالات نمو تلك المتغيرات بل ونمو الاقتصاد ككل تشكل المعايير الرئيسة التي توظفها الشركات متعددة الجنسية في تقديرها مدى صلاحية البلد المضيف للاستثمار الأجنبي المباشر (حميد ، ٢٠٠٥ : ٢٨) .

ويُقاس حجم السوق المحلية بمتوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي أي الطلب الجاري، أما احتمالات نمو السوق في المستقبل فتقاس بعدد السكان ، فالدولة التي تمتاز بارتفاع متوسط نصيب الفرد من وعدد سكان مرتفع تعد محفزة لجذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة). (www. oaji.net/Articles)

٢- برامج الإصلاح الاقتصادي وعمليات الخصخصة :

يعمل المستثمرون الأجانب على تقويم البرامج الإصلاحية التي تنفذها الكثير من الدول، فهؤلاء المستثمرون لن يجازفوا بأموالهم في الدولة المضيفة إلا بعد تأكدهم من

مصداقية توجه الدولة في إيجاد حد مناسب من الحرية، والانفتاح ، وعلى الدولة أن تبرهن للمجتمع الدولي مدى جديتها بتنفيذ برامج الإصلاح أي على تقليل تدخل الدولة في الحياة الاقتصادية، وهذا يعد حافزة للمستثمرين الأجانب (ميخا، ٢٠٠٥ : ٢١)

٣. السياسات الاقتصادية :

وتتكون من سياسات الاقتصاد الكلي كالسياسة النقدية، والمالية، والتجارية، وتختلف هذه السياسات من بلد لآخر، إذ تظهر بأشكال وصور مختلفة بحسب السلوك الاستثماري الخارجي والفلسفة الاقتصادية للدولة المضيفة، فضلا عن عاملين رئيسين هما النمو، وعمر المشروع الاستثماري (القيسي، ٢٠١١: ٣٨)

٤. توفر البنية التحتية الملائمة :

يحتاج الاستثمار الأجنبي إلى توافر بنى تحتية مثل الطرق والجسور، والصحة، والطاقة، والتعليم ، والمطارات، وشبكات الاتصالات السلكية واللاسلكية لدعم عمليات التصنيع ، والتي تشمل الخدمات كالمصارف التجارية، ومصارف الاستثمار، ومن المحددات المهمة لجذب الاستثمار الأجنبي المباشر جانب الاتصالات والذي يمثل في تهيئة قاعدة متطورة لوسائل الاتصال والمواصلات بما يتضمن الاتصال الدائم للشركات متعددة الجنسية ناقلة للاستثمار الأجنبي المباشر بين كل فروعها (غريب ،٢٠١٢: ١٠٢) .

٥- معدل النمو الاقتصادي للبلد المضيف :

أن النمو السريع في الناتج المحلي للبلد المضيف يحفز تدفق الاستثمار الأجنبي المباشر لأن نمو الناتج المحلي يخلف نمو مستوى عالي من متطلبات رأس المال ، وتؤدي زيادة النمو في موارد البلد المضيف الى زيادة الطلب على الاستثمار الأجنبي المباشر (حميد، ٢٠٠٥ : ٢٩).

ب. المحددات السياسية وأهمها:- (السعيدي، ٢٠١٠: ١٨)

١. الاستقرار السياسي: إن حوادث الانقلابات السياسية والاغتيالات وأعمال الشغب، والنزاعات المسلحة كل هذه الأمور مجتمعة تؤدي إلى ممارسة تأثير سلبي على قرارات الاستثمار للشركات الأجنبية، ومما لا شك فيه أن التغيرات المتكررة في الحكومات، والتغيرات في السياسة الناتجة عن ذلك بإمكانها أن تقلل موجودات المستثمر كلما كان المناخ السياسي للدولة أكثر استقرار أن كان ذلك في مصلحة الشركات المستثمرة في ذلك البلد. (غريب، ٢٠١٠: ١٠٣)

٢. قرار الحكومة : غالبا ما يكون قرار الحكومة في الموافقة على الاستثمار الأجنبي ، والذي تتخذه الإدارة العليا مبنية على أساس المصالح والقيم الوطنية العامة، وهذا العامل يرتبط بتنظيم المجتمع وقدرة الحكم، وإن وجود درجة عالية من هذه القدرة يمثل حماية للدولة المضيفة وضمانا للمستثمر في آن واحد .

٣. القيود السياسية والأمنية: يواجه المستثمر الأجنبي المخاطر السياسية التي تتخذها بعض الحكومات والتي تتمثل بالإجراءات التي تضعها حكومة الدولة المضيفة كقيام الحكومة بتزويد الشركات الأجنبية ببيانات، ومعلومات غير كافية، وغير دقيقة بحجة ندرتها من جهة ، وتكاليفها من جهة أخرى ، وذلك لأغراض سياسية مختلفة وهذه المعلومات تكون أقل بكثير مما يحتاجه المستثمر الأجنبي لتنفيذ مشروعات أو الاستمرار بها.

ت. المحددات الاجتماعية وتشمل:-

١. الفارق الثقافي بين الدولة الأم، والدولة المضيفة للاستثمار الأجنبي :

إن إلمام المستثمر الأجنبي بالعادات والتقاليد السارية في البلد المضيف للاستثمار، وكذلك معرفته للدين، واللغة في البلد المضيف تعد أحد عوامل نجاح الاستثمار، واستمرارها إما إذا لم يكن المستثمر الأجنبي ملمة بعادات البلد المضيف، وتقاليده ، ودينه، ولغته، فإن ذلك يجعله يخوض نوعا من المغامرة بسبب التخوف من ردود أفعال المواطنين، أو رجال الأعمال في البلد المضيف تجاه استثماراته (عاشور، ٢٠٠٧: ٣٢).

٢. البنية الأساسية البشرية :

تشكل الدول التي فيها نسبة التعليم مرتفعة الأكثر جاذبية لتدفق الاستثمارات الأجنبية، وتبين من دراسات كثيرة إنه توجد علاقة وثيقة بين تدفق الاستثمار الأجنبي ونسبة المتعلمين في هذه الدولة ، مما يؤدي الى رغبة المستثمر الأجنبي في الحصول على أيدي عاملة ماهرة (القيسي ،٢٠١١: ٤١).

ث. المحددات الطبيعية :

يشكل الموقع الجغرافي دورا مهما في جذب الاستثمار الأجنبي، إذ يؤدي عامل الموقع الجغرافي دورة كبيرة، ونجد ذلك مثلا أن في دولة المغرب العربي حي أنها موقعاً جغرافية قريبة من أوروبا، فإن ذلك ساعد على نجاح المغرب في جذب الاستثمارات الأجنبية، فضلا عن تمتعها بمناخ حسن، وبيئة اجتماعية مناسبة كما تعد الموارد الطبيعية من العوامل الطبيعية المهمة والجاذبة لتوطن الاستثمارات الأجنبية ، فأن توافرت الموارد الطبيعية، سيزيد من الاستثمارات، أما إذا كانت قليلة، فإن ذلك سيقلل من الاستثمارات الأجنبية الوافدة . (الشمري، ٢٠١٥ : ٤٢)

د. محددات أخرى :

مثل تحديد نسبة المشاركة والملكية من قبل حكومة البلد المضيف، إذ أغلب المستثمرون الأجانب يرغبون بأن لا يكون هناك تحديد لنسبة الملكية ورغبتهم هذه هي الاتجاه المعاكس مع رغبة الدول المضيفة، والتي قد تكون استراتيجية الاستثمار الأجنبي فيها تحدد التملك للمشروعات وترغب بالمشاركة في الملكية ، كما إن فرص التسويق التي توافرها بعض الدول المضيفة للاستثمار تعد محددة للاستثمار الأجنبي، إذ إن هذه الفرص تمارس دورا مهما في إغراء المستثمر الأجنبي، والذي يكون مستعدة لتحمل بعض المساوئ مقابل هذه الخبرة التسويقية (سمير كرم، ١٩٩٩: ٣٢) .

المبحث الثالث : الجانب العملي

تحليل وأختبار فرضيات البحث

أولا : الوصف الأحصائي لمتغيرات البحث

بعد اجراء اختبار الثبات ، يستلزم الأمر حساب المتوسط الحسابي لكل متغير من متغيرات البحث ، ويوضح الجدول (٢) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسبة المئوية. ويتضح أن متغيرات البحث قد حصلت على متوسطات حسابية مرتفعة وانحرافات معيارية جيدة ، وهذا قد يكون مؤشرا على الارتباطات الداخلية فيما بينها.

جدول (٢)

الوصف الإحصائي لمتغيرات البحث

ت	المتغير المستقل	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	ترتيب الابعاد
١	المصداقية أو الموثوقية	٣.٣٧٦	٠.٠٩١	%٨٤	١
٢	التوقيت المناسب	٣.٤٤٨	٠.٠٤١	%٦٤.٧	٣
٣	الملائمة	٣.٥٠٢	٠.٠٢١	%٧٦.٣	٢
٤	الاستثمار الأجنبي المباشر	٣.٥٤٢	٠.٩٦٨	المتغير المعتمد	

المصدر : اعداد الباحث اعتمادا على نتائج الحاسبة الالكترونية .

- "حقق متغير المصداقية او الموثوقية وسط حسابي قدره (٣.٣٧٦) ، بانحراف معياري بلغ (٠.٠٩١)، ووزن نسبي بلغ (٨٤%) ، وجاء ترتيب البعد (١) .

- حقق متغير الملائمة وسط حسابي قدره (٣.٤٤٨) بانحراف معياري بلغ (٠.٠٢١)، ووزن نسبي بلغ (٧٦.٣%) وجاء ترتيب البعد (٢).

- "حقق متغير التوقيت المناسب وسط حسابي قدره (٣.٤٤٨)، بانحراف معياري بلغ (٠.٠٤١)، ووزن نسبي بلغ (٦٤.٧%) وجاء ترتيب البعد (٣) .

- "حقق متغير الاستثمار الأجنبي المباشر وسط حسابي قدره (٣.٥٤٢)، بانحراف معياري بلغ (٠.٩٦٨).

ثانياً : اختبار فرضية علاقات الارتباط لمتغيرات البحث

يتخصص هذا الجزء من البحث بعرض إحصائي يجري من خلاله اختبار وتحليل علاقات الارتباط بين متغيري البحث (جودة الابلاغ المالي ، الاستثمار الأجنبي المباشر) ، والجدول (٣) يوضح نتائج الاختبار الإحصائي وهي كالآتي:

جدول (٣)

مصفوفة علاقات الارتباط للمتغيرات الرئيسة والفرعية

ت	البعد	الاستثمار الأجنبي المباشر	مستوى المعنوية
١	المصداقية والموثوقية	٠.٣٧٨	٠.٠٠٠
٢	التوقيت المناسب	٠.٤٦٧	٠.٠٠٤
٣	الملائمة	٠.٣٩٧	٠.٠٠٠
٤	جودة الإبلاغ المالي	٠.٤٥٠	٠.٠٠٣

المصدر : اعداد الباحث اعتمادا على نتائج الحاسبة الالكترونية .

ومن خلال معطيات جدول (٣) اتضح وجود علاقة ارتباط موجبة (٠.٤٥٠) ، أما على مستوى المعنوية كانت (٠.٠٠٠) وهي أقل من مستوى المعنوية المحددة من قبل

الباحث (٠.٠١) ، لذلك تقبل فرضية البحث القائلة توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين جودة الابلاغ المالي اجمالا وجذب الاستثمار الأجنبي المباشر.

ثالثا: علاقة تأثير جودة الابلاغ المالي على جذب الاستثمار الأجنبي المباشر

ولاختبار هذا الفرض ، تم إجراء تحليل انحدار بسيط بين جودة الابلاغ المالي كمتغير مستقل وجذب الاستثمار الأجنبي المباشر كمتغير تابع ، أظهر التحليل الاحصائي الذي تم إجرائه باستخدام الحاسب الآلي النتائج بهذه العلاقة كما موضحة في جدول (٤) .

جدول (٤)

نتائج الانحدار البسيط لتأثير جودة الابلاغ المالي أجمالا مع الاستثمار الأجنبي المباشر

المتغيرات المستقلة	المتغير المعتمد	قيمة الثابت	قيمة معامل بيتا	قيمة معامل التحديد	القيمة الفائية المحسوبة	الدلالة
جودة الإبلاغ المالي	الاستثمار الأجنبي المباشر	٠.٣٣	٠.٧٤	٠.٦٩	١٣٨.١٦	وجود تأثير

المصدر : اعداد الباحث اعتمادا على نتائج الحاسبة الالكترونية .

ومن خلال الجدول (٤) نلاحظ بأن هناك تأثير لجودة الابلاغ المالي أجمالا في جذب الاستثمار الأجنبي المباشر، اذ بلغت قيمة F المحسوبة (١٣٨.١٦) وهي اكبر من قيمتها الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠١) ودرجة حرية (١,٤٣) والبالغة (٤) ، كما أشارت قيمة معامل التحديد (R^2) إلى معامل مقداره (٦٩%) ، بما يعني أن جودة الابلاغ

المالي (X) يفسر قيمته (٠.٦٩) من التباين الحاصل في الاستثمار الأجنبي المباشر (Y)، اما معادلة الانحدار فكانت بالشكل التالي: $(Y = a + \beta X)$

الاستثمار الأجنبي المباشر = ٠.٣٣ + ٠.٧٤ جودة الابلاغ المالي

اذ أن

Y : الاستثمار الأجنبي المباشر **X : جودة الإبلاغ المالي**

المبحث الرابع

الاستنتاجات والتوصيات:

أولا: الاستنتاجات

١- يتبين من النتائج أن هنالك اهمية واضحة لأبعاد جودة الابلاغ المالي في جذب الاستثمار الأجنبي المباشر.

٢- أظهرت نتائج التحليل وجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين أبعاد جودة الإبلاغ المالي والاستثمار الأجنبي المباشر.

٣- وجود علاقة تأثير ذات دلالة إحصائية معنوية لجودة الابلاغ المالي في جذب الاستثمار الأجنبي المباشر، وقد بلغت نسبة ما تحدثه من تأثير (٦٩%)، مما يساعد ذلك بالاهتمام بمصداقية وموثوقية المعلومات المحاسبية التي تؤثر في قرار المستثمرين بجلب استثماراتهم .

٤- كشفت نتائج البحث وجود اتفاق يكاد يكون شبه تام بين افراد العينة على الاهتمام بأبعاد جودة الابلاغ المالي في جذب الاستثمار الأجنبي المباشر، وهذا ما أكدته نتائج التحليل الاحصائي للأبعاد المعتمدة.

٥- اتضح من خلال التحليل الاحصائي والنتائج المتحققة، أن بعد المصداقية او الموثوقية كان واضحا بدرجة كبيرة لدى أفراد عينة البحث، لحصوله على المرتبة الأولى من حيث الترتيب والاهمية النسبية.

ثانيا: التوصيات

١- تعزيز دور وفاعلية جودة الابلاغ المالي بأبعادها، واستمرارية العمل بها من قبل الجهات ذات العلاقة وعلى نحو أفضل.

٢- ضرورة تبني وتطبيق جودة الابلاغ المالي من قبل منظمات أو الشركات التي تعنى بالاستثمارات الأجنبية المباشرة ، كونها تعزز وتدعم الثقة والاطمئنان بالتقارير المالية التي يوفرها الإبلاغ المالي.

٣- التأكيد على اهتمام الجهات المعنية بجذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة بعد التوقيت المناسب وأيلاه الاهتمام الأكبر أي بمعنى يجب أن يحصل المستثمر الأجنبي على المعلومات المحاسبية في الوقت الذي يتخذ فيه القرار.

٤- ضرورة اهتمام الجهات المعنية بجذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة بتشريع بعض القوانين المتعلقة بالجوانب المالية كحافز لجذب المستثمر الأجنبي مثل الالتزام بالمعايير المحاسبية الدولية والافصاح الالكتروني للتقارير المالية للقطاعات المعنية بالاستثمار.

المصادر

أولاً : المصادر العربية

١- حميد، دينا احمد (٢٠٠٥)، "محددات الاستثمار الأجنبي المباشر في اقطار عربية " برسالة ماجستير، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة الموصل.

٢- رمضان، نادر يونس والشجيري، محمد حويش (٢٠٠٩)،" دور الابلاغ المالي الالكتروني في تفعيل جودة المعلومات المحاسبية دراسة ميدانية لآراء عينة من معدي ومستخدمي المعلومات المحاسبية في اقليم كردستان العراق"، مجلة كلية الرافدين الجامعة، العدد ٢٥ .

٣- سالار، جيوار احمد (٢٠٠٩) ، اهمية جودة المعلومات المحاسبية في القوائم المالية لمستخدميها _ دراسة على عينة من المستخدمين في منظمات اربيل" ، رسالة ماجستير، كلية الادارة والاقتصاد ، جامعة الموصل.

٤- السعيدي، أسامة علي (٢٠١٠)، "دراسة تحليلية لأثر الاستثمار الأجنبي المباشر على اقتصاديات البلدان العربية (مصر والأردن) حالة دراسية للمدة من ١٩٩١ – ٢٠٠٥" ، رسالة ماجستير ، كلية الادارة و الاقتصاد، جامعة الكوفة.

٥- السلمان، مهند منير،(٢٠٠٥)،" أثر الاستثمارات الأجنبية المباشرة في الخدمات على معدل النمو الاقتصادي في دول أمريكا اللاتينية للمدة ٢٠٠١-٢٠٠٢" ، رسالة ماجستير، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة الموصل.

٦- سمير كرم (١٩٩٩)، "الشركات المتعددة الجنسية بحث عام" ، التقارير الاقتصادية ، معهد الانماء العربي، بيروت، الطبعة الأولى .

٧- الشمري، حيدر علوان (٢٠٠٣)، "دراسة للإبلاغ المالي الحكومي المركزي والادارات المحلية: أنموذج مقترح باستخدام مدخل القرار" ، اطروحة دكتوراه، كلية الادارة والاقتصاد، الجامعة المستنصرية.

٨- الشمري، هدي مهدي (٢٠١٥)،" الحوافز الضريبية وأهميتها في جذب الاستثمار الأجنبي المباشر "، بحث دبلوم عالي معادل للماجستير في الضرائب، المعهد العالي لدراسات المحاسبية والمالية، جامعة بغداد.

٩- عاشور، أحسان جبر (٢٠٠٧)، " دور الاستثمار الأجنبي المباشر في عملية التنمية الاقتصادية تجارب دول مختارة مع إشارة خاصة للعراق" ، رسالة ماجستير ، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة بغداد.

١٠-عبد السيد، ناظم حسن (٢٠١٢)، "أثر حوكمة المصارف على جودة المعلومات المحاسبية"، مجلة المثنى للعلوم الادارية والاقتصادية، المجلد ٢، العدد ٤.

١١-العرموطي، احمد عدنان (٢٠١٣)،" اثر محاسبة الاستدامة على تقارير الابلاغ المالي في الشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية المدرجة في بورصة عمان"، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، كلية التجارة.

١٢-غريب، بولرباح (٢٠١٢)،" العوامل المحفزة لجذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة وطرق تقييمها دراسة حالة الجزائر"، مجلة الباحث، العدد ١٠.

١٣-القيسي، سهاد كشكول (٢٠١١)،" دور الاعفاء الضريبي في جذب الاستثمار الأجنبي المباشر وإمكانية تفعيلة في الاقتصاد العراقي" ، بحث دبلوم عالي معادل للماجستير في الضرائب، المعهد العالي لدراسات المحاسبية والمالية، جامعة بغداد، ٢٠١١م.

١٤-الكواز، سعد (٢٠٠١)،" تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر وأثارها على اقتصاد البلدان النامية" ، المؤتمر العلمي الثاني: حول أهمية الاستثمارات الخارجية في

التنمية وانعكاساتها على الإقتصاد الأردني، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة أربد الأهلية، عمان.

١٥-محمد، به يمان رفيق (٢٠١٥)،" مدى تطبيق مجالات المحاسبة عن الالتزامات الاجتماعية واثرها على تحسين جودة المعلومات المحاسبية دراسة ميدانية في شركة بازيان لصناعة السمنت في السليمانية"، مجلة جامعة كركوك للعلوم الادارية والاقتصادية ، المجلد ٥، العدد ٢.

١٦-محمود ، جمام (٢٠١٦)، "تأثير جودة المعلومات المحاسبية على اتخاذ القرارات الاستثمارية دراسة عينة من المؤسسات الاقتصادية بولاية قسنطينة – الجزائر" ، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، العدد ٤٧.

١٧-المزوري، عايد حسن والشجيري، محمد حويش (٢٠١٠)،" أثر جودة الإبلاغ المالي في قيمة المنشأة دراسة تطبيقية على عينة من الشركات المدرجة بسوق العراق للاوراق المالية" ، مجلة كلية الرافدين الجامعة ، العدد ٢٦.

١٨-ميخا، لهيب توما (٢٠٠٠)، "مستقبل الاستثمار الأجنبي في العراق في ضوء التجارب العربية المعاصرة"، رسالة ماجستير ، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة المستنصرية.

١٩-ناصر ، طه عليوي والخفاف، هيثم هاشم (٢٠١٢)،" أهمية القياس المحاسبي للتكاليف البيئية ودورها في تفعيل جودة المعلومات المحاسبية لاتخاذ القرارات دراسة استطلاعية لآراء عينة من المنشآت الصناعية بمدينة الموصل" ، مجلة الادارة والاقتصاد، السنة ٣٥، العدد ٩٢.

٢٠-وناس ، خلود عاصم (٢٠١٣)، "أنموذج مقترح للإبلاغ المالي عن راس المال الفكري في عينة من المصارف الخاصة في العراق" ، مجلة القادسية للعلوم الادارية والاقتصادية، المجلد ١٥، العدد٣.